الدرس الصوتي العربي القديم وإسهامات الخليل بن أحمد الفراهيدي فيه

The old Arabic audio lesson and the contributions of El-khalil ben Ahmed El-farahidi to it

أسماء مصطفاوي*

المركز الجامعي صالحي أحمد، النعامة (الجزائر)، mostfaoui@cuniv-naama.dz

تاريخ الارسال2022/10/19 تاريخ القبول 2022/12/30 تاريخ النشر2023/03/20

ملخص:

إنّ الإجماع قائم حول بدايات الدراسات اللغوية العربية، والدوافع إليها، والتي كان مع ظهور الإسلام الذي يرتكز أساسا في عقيدته على القرآن الكريم، الذي احتفى به العرب واتخذوه دينا ومنهاج حياة، واعتنوا به سماعا وتدبّرا ومدارسة، فلا عجب إذا قيل بأنّ الدراسات اللغوية العربية بمختلف مستوياتها كانت منطلقاتها القرآن الكريم. ويأتي في مقدّم هذه المستويات اللغوية المستوى الصوتي الذي يعتبر من أهم الجوانب العلمية التي لها تأثير بيّن على عملية التجويد أوّلا ثم القراءات فيما بعد. وقد تطور الجانب الصوتي في القراءات القرآنية مع مرور الزمن بحيث شملت الجوانب الصرفية(التفعيلات وغيرها) والصناعة المعجمية من ذلك صناعة المعجم الفراهيدي الذي اعتمد مخارج الأصوات والذي يعتبر بحق التطبيق العلمي للدراسات الصوتية المتقدمة، وهو ما يظهر جليا في معجمه العين ثم توالت الدراسات حتى وصلت إلى ماهي عليه الآن. ومن خلال هذه الورقة البحثية آثرنا أن تكون دراستنا حول جهود أهم علم من علماء الدرس الصوتي ألا وهو الخليل بن أحمد الفراهيدي، وأهم الإسهامات التي قام بها وذلك من خلال مؤلّفه (معجم العين).

الكلمات المفتاحية: الصوت، العربية، الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، القراءات القرآنية.

Abstract The consensus exists on the beginnings and motives of Arabic linguistic studies, which were based mainly on the Holy Qur 'an, celebrated by Arabs and adopted by a religion and a lifestyle, and cared for by a hearing, reflection and study. It is no wonder that the various levels of Arabic linguistic studies were based on the Holy Qur' an. At the forefront of these linguistic levels is the vocal level, which is one of the most important scientific aspects that has a clear impact on the process of upgrading first and later readings. The vocal aspect of the Quranic readings has evolved over time to include the pure aspects (activations, etc.) and lexical industry, including the manufacture of the Phrahidi lexicon, which adopts sound exits and is rightly regarded as the scientific application of advanced acoustic studies, which manifests itself in the eye lexicon and then the studies proceed until they are now. Through this paper we have influenced our study on the efforts of the most important scientists of the audio lesson, Hebron bin Ahmed al-Farahidi, and the most important contributions he made through his author (Al-Ain Lexicon).

Keywords: Voice, Arabic, Hebron bin Ahmed Al-Farahidi, Al Ain, Quranic readings.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

الحمد لله حمدا كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا، والصلاة والسلام على رسوله الذي أرسله بالحق مبشرا ونذيرا وشاهدا وهاديا وسراجا منيرا، وعلى آله الذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيرا وبعد:

يجمع كلّ المهتمين بالدّرس اللغوي أنّ اللغة كائن حي ينمو ويتوالد ويخضع لقانون التطور، تتأثر بعوامل مختلفة تزكّيها أو ترديها، فكلّما كان إنتاج أهل اللغة غزيرا كلّما نمت وازدهرت وتطوّرت، وكلّما كان هذا الانتاج زهيدا ضعيفا، كلّما ضعفت وانتكصت، وقد تضمحلّ من الوجود تماما.

فاللغة في شكلها العام مجموع كلّي لكلمات رُكّبت بصورة خاصة واقترن بعضها ببعض بشكل معيّن، لتؤدي وظيفتها في حياة البشر، فلكل شعب أو جماعة بشرية لغة خاصة تختلف عن غيرها في خصائصها.

كما أنّ اللغة العربية هي لغة قوم اعتبرت عندهم أعزّ ما يفتخرون به إلى درجة أنّهم اعتبروا غيرهم عجماً لأنّ ألسنتهم بالنسبة للسانهم أعجمية، ثمّ إنّ الله خصّهم بقرآن تحدّاهم به بلغتهم بأن يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا. هذا القرآن الذي كان من أهم الدوافع التي بشأنها ظهرت العلوم اللغوية العربية على اختلاف فروعها، وذلك بمحاولة فهم آيه، ولكن هذا الفهم لا يستقيم ما لم تكن اللغة المستخدمة واضحة سليمة نطقا وتركيبا، بدءً بالخصائص المميزة لأصواتها (المخرج والصفة)، فاحترام قواعد ترتب الأصوات التي تنتج كلمات دالة، ثمّ التركيب بين هذه الكلمات، فالمرحلة الأولى اهتم بها وجعلها موضوعا له ما يطلق عليه (علم الأصوات)، فقد ظهر هذا العلم تطبيقا مستقلا عن العلوم اللغوية عند القرّاء ومجيدي القرآن الكريم، ثم تناوله المعجميون والنحاة واللغويون كالخليل بن أحمد في العين وسيبويه في الكتاب وغيرهم كثر. فماهي هذه الجهود أو الاسهامات التي قدّمها العلماء العرب في إرساء معالم هذا العلم حتى يقوم مستقلا بذاته؟أو بالأحرى التي وضعها مؤسس هذا العلم والذي كان له السبق إليه وإن كانت هذه الحقيقة محاطة بمجموعة من الضنون والشكوك ألا وهو الخليل بن أحمد الفراهدي .

2. ماهية الصوت اللغوي :

الصوت اللغوي هو صوت خاص، أو حالة خاصة من مجموعة الأصوات، ويعرف عند بعض اللغويين المحدثين بأنه "صوت يصدر عن جهاز النطق الإنساني، فهو يختلف عن سائر الأصوات التي تحدث عن أسباب أو أدوات أخرى".[1] فهو بذلك يستلزم وجود جسم في حالة اهتزاز أو تذبذب، وهذه الاهتزازات أو الذبذبات تُنقل عبر وسط معيّن حتى تصل إلى أذن الإنسان.[2]

فالأصوات اللغوية إذن هي ظاهرة فيزيائية تختلف عن غيرها من الأصوات في وظيفتها، ومصدرها، ومستقبلها، حيث يتدخل العقل البشري في تنظيمها وتوظيفها لتحقيق التواصل بين أفراد المجتمع الإنساني، عبر عملية الكلام التي تحتاج إلى طرفين متكلّم وسامع.[3]

فهو بذلك أثر مسموع تدركه الأذن البشرية، وهو يصدر عن الإنسان بإرادته، فيخرج هذا عن تحديد كل الأصوات التي تصدر عن الإنسان بغير إرادته، كسعال وغيره، وذبذبات متغيرة حسب تغير أعضاء النطق التي تتخذ أوضاعا معينة لإصدار هذا الصوت الذي يمكن أن نعتبره صوتا لغويا[4].

ويذكر في هذا أحمد مختار عمر في دراسته للصوت وصفا فيسيولوجيا دقيقا حيث قال:"الصوت اللغوي يحدث عندما يستعد الإنسان للكلام العادي، فيستنشق الهواء، فيمتلئ به صدره قليلا، وإذا أخذ في التكلّم فإن عضلة البطن تتقلص قبل النطق بأوّل مقطع صوتي، ثم تتقلّص عضلات القفص الصدري بحركات سريعة تدف الهواء إلى الأعلى عبر الأعضاء المنتجة للأصوات، وتواصل عضلات البطن تقلصها في حركة بطيئة مضبوطة، إلى أن ينتهي الإنسان من الجملة الأولى، فإذا فرغ منها فإن عملية الشهيق تملأ الصدر ثانية وبسرعة، استعدادا للنطق بالجملة التالية وهكذا...."[5]

أمّا حينما نعرض إلى تعريف القدامى لهذا المصطلح (الصوت اللغوي) نجد بعضهم يجنح إلى جعل مصطلح(الصوت) و(الحرف) مترادفين وهذا ما جاء في تعريف ابن جني حيث ذكر:" أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا."[6] بينما نجد من يجنح إلى مصطلح(الحرف) دون (الصوت) وهو ما نجده في قول سيبويه حيث قال:" هذا باب الحروف العربية ومخارجها ومهموسها ومجهورها."[7]

فمن هذا المنطلق لزم في دراسة اللغة بوصفها ظاهرة عامة، درس كلام أفراد الجماعة اللغوية أوّلا مسموعا أو مسجلا، ذلك من أجل التعرّف على نظام الإشارات الصوتية أو الأصوات اللغوية المكونة للكلام من حيث إصدارها و انتقالها وإدراكها، وما ما تثيره من استجابات لدى السامع، وكذلك التعرف على القوانين التي تتحكم في تلك الأصوات في جميع مراحلها. فكان العلم الذي عني بهذه الدراسة علم اصطلح عليه(علم الأصوات أو الصوتيات) والذي يعد فرعا من فروع علم اللغة.[8]

3. ماهية علم الأصوات:

علم الأصوات هو العلم الذي يدرس الصوت الإنساني من وجهة النظر اللغوية، أي أنّه يعنى بدراسة الصوت الإنساني الذي يدخل دائرة النظام اللغوي، دون الالتفات إلى الأصوات غير اللغوية التي يصدرها الإنسان، ولا تتدخل في دائرة النظام اللغوي.[9] من ذلك الأصوات التي يصدرها الإنسان للدلالة على بعض الانفعالات أو الآلام والإثارات.[10]

من هنا يتضح أنّ علم الأصوات يتخذ من الأصوات واللغة المنطوقة موضوعا لدراسته، من أجل الكشف عن نظام أصوات اللغة وصورها الادائية، مستخدما في ذلك المناهج العلمية المختلفة.[11]

أمّا إذا أمعنا النظر في الأصوات من حيث كونها مادة منطوقة، مرسلة من متكلم إلى سامع، فإنّه يتم تفريع هذا العلم إلى أربعة فروع هي:

1.3 علم الأصوات النطقي:

وهو العلم الذي ينظر في إصدار الأصوات بالإشارة إلى مخارجها وسماتها النطقية.

2.3 علم الأصوات الفيزيائي" الأكوستيكي":

وهو الذي يهتم بالنظر في الذبذبات التي تحدثها الأصوات بعد إطلاقها في الهواء.

3.3 . علم الأصوات السمعي:

وهو الذي يدرس وقع آثار الأصوات في أذن السامع من الناحية العضوية والنفسية.

أمّا الفرع الأخير فهو علم الأصوات المعلمي أو التجريبي.[12]

فممّا سبق يمكن أن نخلص إلى أنّ العلم الذي يدرس الصوت المنطوق باعتبار خصائصه المادية هو ما يصطلح عليه " الفوناتيك" فهو يدرس الأصوات من حيث هي أصوات منطوقة بالفعل ولها تأثير سمعي معيّن، دون النظر في قيم هذه الأصوات او معانيها في اللغة المعينة، أي أنه يعنى بالأحداث الصوتية لا بقوانينها.

أمّا العلم الذي يدرس الصوت باعتبار وظيفته يصطلح عليه" الفونولوجي" كما يسمى أيضا "علم الأصوات التنظيمي" و"علم وظائف الأصوات"، ذلك لأنّه يعنى بتنظيم المادة الصوتية وإخضاعها للتقعيد والتقنين، فهو يبحث في الأصوات من حيث وظائفها في اللغة.[13]

4. بدايات الدرس الصوتي عند غير العرب :

يعد الهنود من أقدم الشعوب التي كان لها السبق في مجال الدراسات اللغوية عامة والصوتية خاصة، فقد أُثرت عنهم دراسات في فروع علم اللغة المختلفة، تناولت الاصوات ، والاشتقاق، والنحو، والمعاجم. ويرجع أقدم ما وصل إلينا من تلك الدراسات إلى القرن الرّابع قبل الميلاد، والذي دفعهم إلى الاهتمام بالصوتيات، حرصهم على تجويد الأداء في كتابهم المقدس(الفيدا) تماما كما فعل المسلمون فيما بعد. فقد قدّم اللغويون الهنود عملا تحليليا وصفيا، تناول صوتيات لغة الهند القديمة بوصف دقيق يدلّ على دقة البحث وعمق الدراسة.[14]

ومن الشعوب التي اهتمت أيضا بالأصوات قديما اليونان، حيث تمثّل الوعي الصوتي عندهم في وضعهم رموزا للأصوات الصائتة(الحركات) التي لم تهتم الكتابة السامية بوضع رموز لها، كما انهم وضعوا رموزا لأصوات في لغتهم لا تشتمل عليها اللغة السامية. يضاف إل معارف اليونان الصوتية أنّهم قسّموا الأصوات اللغوية إلى أصوات صائتة وأصوات صامتة(حروف وحركات)أساسا للتحليل اللغوي عند الأوروبيين فيما بعد.[15]

5. بدايات الدرس الصوتي عند العرب :

إنّ الدرس الصوتي عند العرب من أصل الجوانب التي درسوا فيها المستوى الصوتي، وأقربها إلى المنهج العلمي، ممّا دفع" فيرث" إلى القول:" لقد نشأت الدراسات الصوتية ونمت في أحضان لغتين مقدّستين: العربية والسنسكريتية."[16]

وعليه فالدراسات اللغوية عند العرب نشأت قديما في ظلّ التحول الفكري الحضاري الذي أحدثه الدين الجديد وكتابه القرآن الكريم في شبه جزيرة العرب، شعورا منهم بالإعجاز البياني واللغوي تركيبا ودلالة بالرغم من أنّهم تفوّقوا في الفصاحة والبيان على غيرهم، هؤلاء الذين وجدوا صعوبة في تعلّم العربية عندما اضطرتهم الحال إلى استخدامها، وهنا بدأ التفكير في إيجاد نسق ترميزي للغة العربية من ناحية، والتفكير في وضع معايير تكفل النطق السليم من نا حية أخرى.[17]

فكانت لهم جهود مشكورة في مجال الدرس الصوتي تنم عن فهم مبكر دقيق لطبيعة الصوت اللغوي، لما تدل على معرفة تامة بالجهاز النطقي و أعضائه، فعكفوا على دراسة أصوات لغتهم، وتمكنوا من وصفها الوصف الدقيق، ووضعوا القواعد والقوانين لتلك الأصوات وخصائصها وعلاقتها مع بعضها.

فكان أوّل فكر صوتي وصل إلينا عن علماء العربية يتجلى في محاولة " أبي الأسود الدؤلي" المتوفى سنة 69هـ، وضع رموز لقسم مهم من الأصوات اللغوية.[18] فقد كان المخترع الأوّل لنقط الإعراب، وتتلخص التي اختارها لإعراب القرآن في وضع نقطة على أحرفه بلون يخالف مداد المصحف، وقد وضع في البداية ثلاث علامات لثلاث حركات هي نقطة فوق الحرف دلالة على الفتحة، ونقطة إلى جانب الحرف للضمّة، أمّا الكسرة فقد دلّت عليها نقطة أسفل الحرف، وجعل للتنوين نقطتين متجاورتين أعلى الحرف.

وما نستنتجه من عمله الملاحظة الذاتية لأعضاء النطق فكانت الأساس الذي قام عليه والذي ارتكز على الصوت.[19] وذلك حينما قال لكاتبه الذي اختاره من أفصح القبائل العربية وهي(عبد قيس) : خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد فإذا فتحت شفتيّ فانقط واحدة فوق الحرف، وإذا ضممتهما فانقط بين يدي الحرف ، وإذا كسرتهما فاجعل النقطة في أسفله، فإذا أتبعت شيئا من هذه الحركات غنّة فانقط نقطتين."[20]

ومهما تكن قيمة هذا العمل من أبي الأسود، فإن الذي لاشك فيه أنّه فتح بابا لإدراك الفرق بين القسمين المهمين من الأصوات، كما أنّه لفت النظر إلى تلك التحركات الفيزيولوجية في إنتاج أصوات الكلام، وبخاصة ما يتصل بالحركات، فالفتحة تُفتح معها الشفتان، والكسرة تنفرجان معها، والضمة تُضمان من أجلها، ومن هذه التحركات الشفوية أفادت الأصوات الصائتة اسمها العام(الحركات)، و أسمائها الجزئية أو الخاصة: الفتحة والكسرة والضمة، وذلك في ذاته عمل ليس بالهين.[21]

وتلت هذه الخطوة الأولى لنقط الإعراب التي سبق إليها "أبو الأسود الدؤلي" غيره،خطوة ثانية تم من خلالها الأحرف المتشابهة في الرسم أطلق عليها مصطلح" نقط الإعجام" ورائدها(نصر بن عاصم) المتوفى89هـ على الأرجح، إذ يشير بعضهم إلى (يحي بن يعمر) الذي قد يكون شارك نصر في هذا الاختراع.[22]

كانت هذه الإرهاصات الأولية للدرس الصوتي العربي تمثلت في مرحلة التأسيس.

ولكن أشهر المحاولات و أكثرها دلالة على الوعي الصوتي ما قام به عبقري العرب "الخليل بن أحمد الفراهيدي" سنة 170هـ، فلا نجد أحد ممن عرف علم "الخليل بن أحمد الفراهيدي" أي مبالغة في وصف

معاصريه له، أنه رجل خُلق من الذهب والمسك، ولا في وصف المعاصرين أنّه كان يمثل بأعماله "نهضة" متكاملة الأركان، إذ قام بإنجاز أعمال علمية نهضت بالعقل العربي وارتقت به من مستوى تفكيري معين في صياغة فكره إلى مستوى آخر.

إنّ ما وضعه الخليل يُظهر مقدار العبقرية الفريدة من نوعها فقد كان الخليل يقف وقفة العالم المجدد الذي لا تكبله قيود المتقدّمين، إذا كانت روحه تتوق إلى الابتكار وبناء علمه على أسس علمية مسوغة تحرص على استنباط كنه العلم واستخلاص نتائجه، فجاء بأفكار واضحة جلية سرعان ما تغدو قواعد يحتذي بها كل العلماء الذين ساروا على منهجه في بناء المعجم العربي، فأخذوا يفيدون من فكرة الخليل ويطوّرون فيها ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، فقد كان الجانب اللغوي من تراث الخليل وعلى وجه التحديد" كتاب العين" قبلة التف حولها التلاميذ المخلصون لينهلوا من عمله ويسعوا إلى مواصلة الإبداع الفكري الذي بدأه ويحفظوا مسيرته الفكرية، حتى أصبح الخليل وتلاميذه من بعده علماء شكلوا بمجموعهم مدرسة صوتية عرفت ب" مدرسة المعجميين الصوتية".[23] الذي كان معجم العين أوّل مؤلف يصنّف في مقدمة المصادر كما سبق وأن ذكرنا.

هذه المصادر التي حوت تأليفه على نظرية صوتية وضعها الخليل وهي الأخذ بالمخرج الصوتي لترتيب الحروف فيه ترتيبا يبدأ من الحروف التي تخرج من الحلق ثم تقدّم شيئا فشيئا حتى انتهى بالحروف التي تخرج من الشفة.[24] حيث وجد أنّ أوّل مخرج هو الذي تصدر منه الأصوات(أ،ء،ه) ثم يليه(ح،ع) فلم يشأ أن يستهله بالمجموعة الأولى لأنّها يدخلها التغيير والحذف، أما الهاء فهي مهتوتة ضعيفة، فاختار العين لانه صوت قوي يمتاز بنصاعة تميزه عما سواه من الحروف، وهكذا رتب الأصوات حسب الأحياز.

ومن جملة المسائل الصوتية التي احتواها هذا الكتاب" العين"، تصنيف الأصوات إلى أصوات ساكنة يبلغ عددها خمسة وعشرين صوتا، وأخرى جوفية هي (الواو،الألف والهمزة)، والتي لا مخرج لها.[25] وكان من بين الملامح الصوتية التي أشار إليها الخليل في معجمه والتي استطاع نتيجة ذكائه وعلمه، وأذنه الموسيقية اللّماحة إدراكها العلاقة بين الحركات القصار(الفتحة، الكسرة ،الضمة)، والحركات الطوال(الألف والياء،والواو) وهو ما تراه واضحا في نظام الشكل.[26]

واستطاع أيضا انطلاقا من تفكيره الصوتي، وتذوقه الأصوات واهتماماته الصوتية التي تمكنه من تقعيد بحور الشعر والأوزان العروضية والاختلافات الصوتية الدقيقة جدا أن يصنع علامات صوتية عدّة، منها الشدة،والسكون، وهمزة القطع، وهمزة الوصل.

وكان مما قدّمه تلك الملاحظة الدقيقة التي تنبئ عن معرفة واسعة بأسرار اللغة العربية، بحيث أشار بأنّ هناك ميزانا تعرف به الكلمات العربية من تلك الدخيلة، وذلك أنّه من النادر أن تجد كلمة عربية رباعية أو خماسية لا تحتوي صوتا من أصوات الذلاقة والمتمثلة في(مرنفل).[27] وهو القائل: " فإن وردت عليك كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذلق أو الشفوية، ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو

فوق ذلك، فاعلم أنّ تلك الكلمة محدثة مبتدعة، ليست من كلام العرب، لأنك لست واحدا من يسمع من كلام العرب بكلمة واحدة رباعية أو خماسية إلّا وفيها حروف الذلق أو الشفوية واحد أو اثنان أو أكثر."[28]

وممّا جاء به الخليل في معجمه أيضا ذلك النظام الذي يعرف بنظام التقليبات، والذي نحصل من خلاله على صيغ مختلفة للفظ الواحد عن طريق تقليب حروف، ف(كتب) مثلا يأتي منها: كبت،تبك،بتك، تكب، بكت وطبق هذا مع كل الأبنية، ومن خلال هذه الطريقة توصل إلى إحصاء المستعمل والمهمل في اللغة العربية، فكان هذا أهم ما توصل إليه الخليل في علم الأصوات وبه تمكن من حصر المعجم العربي بأبعاده الصوتية فضلا عن وصفه أصوات اللغة منفردة ومجتمعة منظمة إلى سواها، وهو ما فصل القول فيه النحاة بعده.[29]

6. خاتمة:

وفي خلاصة القول يمكننا أن نقول : إنه قل ما تجد قضية صوتية في العربية لم يتحدث عنها الخليل، أو لم يشر إليها كما بإمكاننا القول أيضا إنه قد وصل إلى تلك المعارف بجهده الخاص، واصطناعه المنهج العلمي القائم على البحث، والاستقراء، والتجربة، والملاحظة.

7- الهوامش:

[1]- محمود العران، علم اللغة العام، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1997، ص: 85.

[2]- علاء جبر محمد، المدارس الصوتية عند العرب النشأة والتطور، دار الكتب العلمية،ةد.ط، بيروت، لبنان، 1971م ، ص: 3.

[3]- إقبال عبد العزيز منوفلي حمد، تاريخ الدرس الصوتي، مجلة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية،المجلد3،العدد1،يونيو2019، ص: 63.

[4]- رضا زلاقي، الصوامت الشديدة في العربية الفصحى دراسة مخبرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة، جامعة بن يوسف بن خدة، 2005،2006، الجزائر، ص: 37.

[5]- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، د ط، القاهرة، 1997، ص: 111.

[6]- ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، تح: حسن الهنداوي، دار القلم، ط1، دمشق، 1985، ص: 6.

[7]- سيبويه، الكتاب، ج4، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، ط1، بيروت، ص: 431.

[8]- عبد العزيز أحمد علّام، عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، مكتبة الرشد، الرياض، 1430هـ،2009م، ص: 17-18.

[9]- إقبال عبد العزيز منوفلي حمد، تاريخ الدرس الصوتي، ص: 64.

[10]- عبد العزيز أحمد علّام، عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، ص: 19.

[11]- إقبال عبد العزيز منوفلي حمد، تاريخ الدرس الصوتي، ص: 64.

[12]- إقبال عبد العزيز منوفلي حمد، تاريخ الدرس الصوتي، ص: 64.

[13]- ينظر: كمال محمد بشر، علم اللغة العام، دار غريب، القاهرة، 2000م، ص: 8.

[14]- ينظر: إقبال عبد العزيز منوفلي حمد، تاريخ الدرس الصوتي، ص66. وانظر أيضاً: عبد العزيز أحمد علّام، عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، ص: 72.

[15]- إقبال عبد العزيز منوفلي حمد، تاريخ الدرس الصوتي، ص66. وانظر أيضاً: عبد العزيز أحمد علّام، عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، ص: 73.

[16]- عصام نور الدين، علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، دار الفكر اللبناني، ط1، لبنان، 1992، ص: 161.

[17]- فوزية سرير عبد الله، الدرس الصوتي العربي نشأة وتطورا إلى القرن الخامس الهجري، مجلة دراسات لسانية، المجلد4، العدد3،سبتمبر2020،ص 132.

[18]– علاء جبر محمد، المدارس الصوتية عند العرب المنشأة والتطور، ص: 4.

[19]– فوزية سرير عبد الله، الدرس الصوتي العربي نشأة وتطورا إلى القرن الخامس الهجري، ص132.

[20]– فوزية سرير عبد الله، الدرس الصوتي العربي نشأة وتطورا إلى القرن الخامس الهجري، ص: 132 .

[21]– عبد العزيز أحمد علّام، عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، ص: 76.

[22]– فوزية سرير عبد الله، الدرس الصوتي العربي نشأة وتطورا إلى القرن الخامس الهجري، ص: 133.

[23]– علاء جبر محمد، المدارس الصوتية عند العرب المنشأة والتطور، ص: 19، فوزية سرير عبد الله، الدرس الصوتي العربي نشأة وتطورا إلى القرن الخامس الهجري، ص: 132.

[24]– علاء جبر محمد، المدارس الصوتية عند العرب المنشأة والتطور، ص: 19-20.

[25]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي، ج 1،دار الرشيد للنشر، العراق، 1980، ص: 57.

[26]– عبد العزيز أحمد علّام، عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، ص: 76.

[27]– فوزية سرير عبد الله، الدرس الصوتي العربي نشأة وتطورا إلى القرن الخامس الهجري، ص: 134-135.

[28]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ص: 52.

[29]– فوزية سرير عبد الله، الدرس الصوتي العربي نشأة وتطورا إلى القرن الخامس الهجري، ص: 135.

8. قائمة المراجع:

- المؤلفات:

1- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، د ط، القاهرة، 1997.

2- ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، تح: حسن الهنداوي، دار القلم، ط1، دمشق، 1985.

3- كمال محمد بشر، علم اللغة العام، دار غريب، القاهرة، 2000م.

4- محمود العران، علم اللغة العام، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1997

5- سيبويه، الكتاب، ج4، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، ط1، بيروت، دت.

6- عبد العزيز أحمد علام، عبد الله ربيع محمود، علم الصوتيات، مكتبة الرشد، الرياض، 1430هـ- 2009م.

7- علاء جبر محمد، المدارس الصوتية عند العرب النشأة والتطور، دار الكتب العلمية، د.ط، بيروت، لبنان، 1971م.

8- عصام نور الدين، علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، دار الفكر اللبناني، ط1، لبنان، 1992م.

9- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي، ج 1،دار الرشيد للنشر، العراق، 1980م.

- **المقالات**:

1- إقبال عبد العزيز منوفلي حمد، تاريخ الدرس الصوتي، مجلة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية،المجلد3،العدد1،يونيو2019.

2- فوزية سرير عبد الله، الدرس الصوتي العربي نشأة وتطورا إلى القرن الخامس الهجري، مجلة دراسات لسانية، المجلد4، العدد 3، سبتمبر2020م.

- الرسائل العلمية:

1- رضا زلاقي، الصوامت الشديدة في العربية الفصحى دراسة مخبرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة، جامعة بن يوسف بن خدة، 2005،2006، الجزائر.